@ 103 @ (^ حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين (38) ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون (39)) * وأهلكوني بلا إله إلا ا والاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء ، ثم قرأ النبي : (^ ويحسبون أنهم مهتدون) ' . .

قوله تعالى : (^ حتى إذا جاءنا) وقرئ : ' جاءانا ' ، فقوله : ' جاءنا ' هو الكافر وحده ، وقوله : ' جاءانا ' هو الكافر وقرينه الشيطان . .

وقوله : (^ قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) فيه قولان : أحدهما : بعد المشرق من المغرب ، وسماها مشرقين على عادة العرب ، فإنهم يذكرون [شيئين] مختلفين ويسمونهما باسم واحد ، قال الشاعر : .

(أخذنا بآفاق السماء عليكم % لنا قمراها والنجوم الطوالع) .

أي الشمس والقمر . .

وقال آخر : .

(وبصرة الأزد لنا والعراق % والموصلان ومنا مصر والحرم) .

وأراد بالموصلين الموصل والجزيرة . .

وروى أن أهل البصرة قالوا لعلي رضي ا عنه حين حاربوه مع عائشة يوم الجمل : إنا نطلب منك سنة العمرين يعني : أبا بكر وعمر ، وقال جرير : .

(ما كان يرضى رسول ا فعلهم % والعمران أبو بكر ولا عمر) .

والقول الثاني : بعد المشرقين أي : مشرق الشتاء ومشرق الصيف . .

وقوله : (^ فبئس القرين) أي : بئس المقارن أنت . .

قوله تعالى : (^ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون) أي : لن يسهل عليكم عذابكم رؤيتكم غيركم مشاركين لكم في العذاب ، فكأن ا